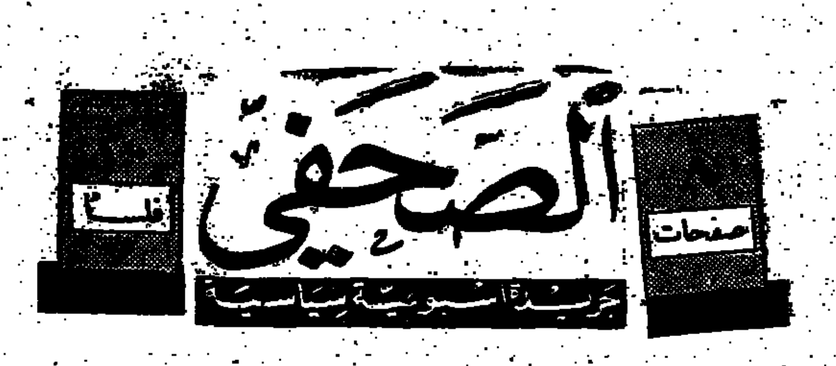
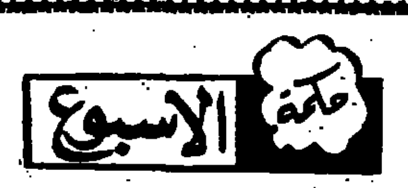


صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود العدد ٢٨١ السنة الرابعة الاحد ١٧/٨/١٩٧٥

في هذا العدد

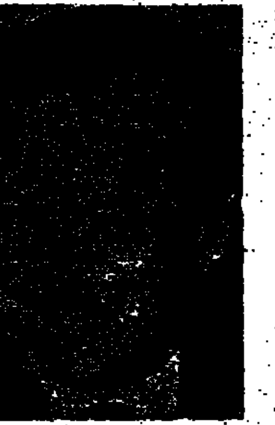
الافتتاحية ، والتعليقات السياسية ، واماني الثورة العربية ، والوحدة الشاملة .. الاعراب السياسي ، والزوايا الاجتماعية ، ومن اسبوع الى اسبوع مع صفحة الادب والشعر !

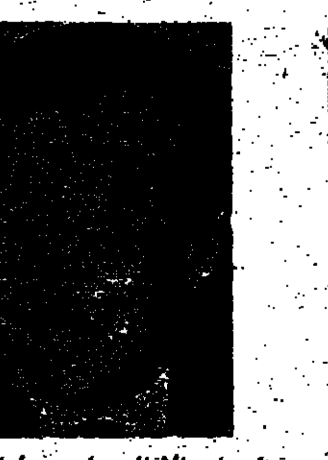


«وقل اعملوا ، فسيرى الله عملكم ، ورسوله ، والمؤمنون»

صدق الله العظيم

خطوة مباركة على دروب التحرير والوحدة المنشودة





اما تحرير ما اغتصب من الديار فلن يكون الا بالعمل الجاد الدءوب ، والاستعداد لمعاركه الفاصلة الحاسمة .. والاستعداد سوف لا يستكمل اسبابه الا بالتخطيط الدقيق الشامل ، وفي ظلال اجواء من الاستقرار وتبادل الثقة والشعور الاكيد بخطورة الاخطار والعدو ناشط ليلا ونهارا يعد ويستعد

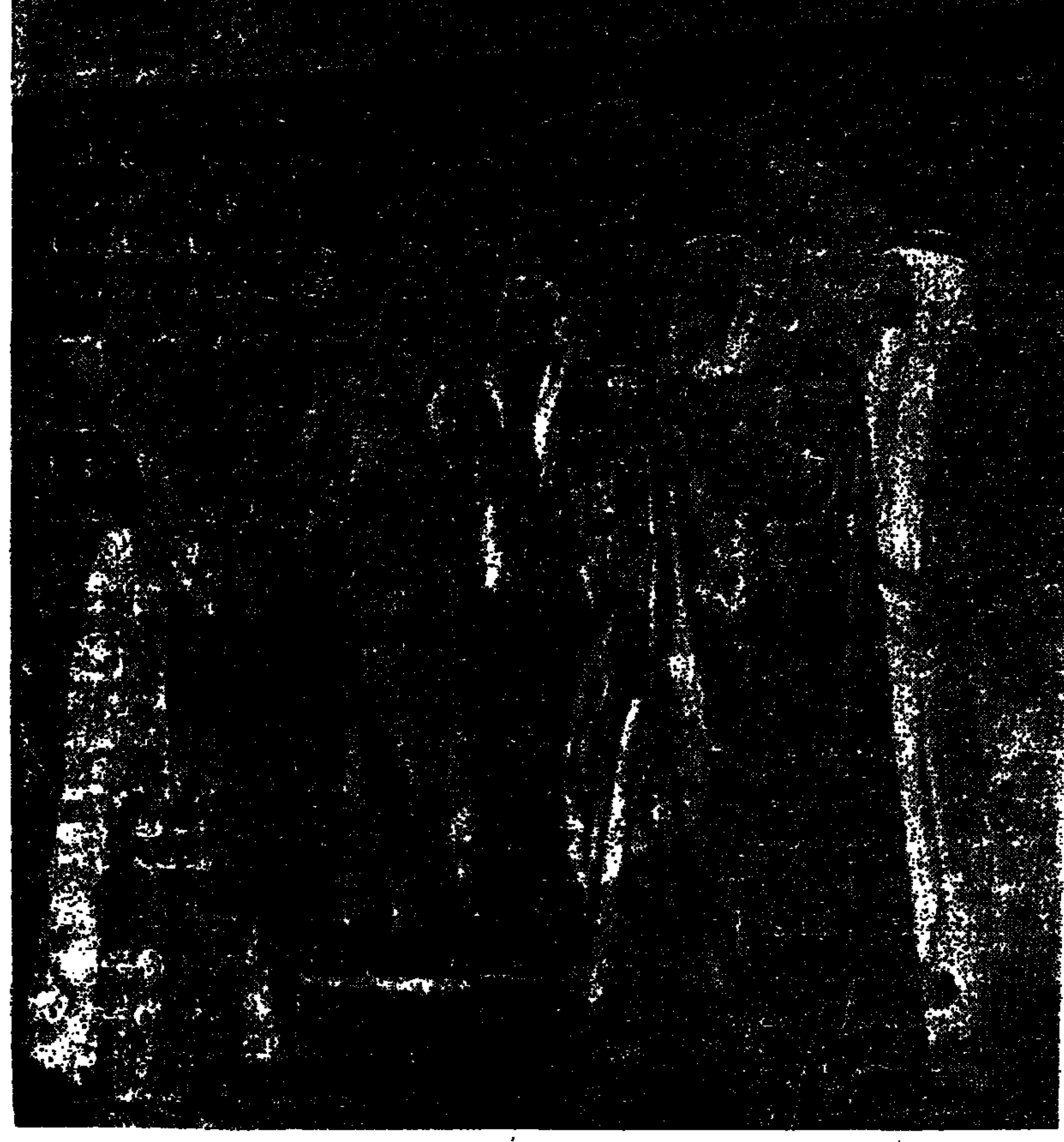
البقية على صفحة – ٨ –

ذكرى الثورة العربيـــة !

عالقة في اذهان الغيورين ، باقية في افئدة المخلصين تبعث فيهم الامل الباسم لتحقيق الاهداف التي سعت اليها ثورة العرب عام ١٩١٦ ، وضحى من اجلها المليك المغفور له الحسين بن علي طيب الله ثراه بعرشه ، وبقي مصراً وحتى نهاية حياته على عروبة فلسطين وعدم التفريط بشبر واحد من ثراها الطيب ، كاصراره على تحقيق الوحدة العربية التي تنكر لها حلفاء الغدر ، وحاربوها بلا هوادة ، ولكن روح الحسين ، وافكاره بقيت ترفرف فوق رءوس المجاهدين فالهبت حماسهم وقوت عزائمهم فاندفعوا في ميادين النضال فاستشهد من استشهد وما زال الاحياء منهم يسعون وبمختلف الاساليب وفي شتى الميادين يعملون ويضاعفون من اعمالهم وجهودهم لتحقيق امال الثورة التي قامت لتحارب الجهل ، والتخلف ، ولتقود العرب الى التقدم ، الى الامام نحو النهضة الشاملة ، والازدهار الكامل وهذه ثمارها ، وهذه خطواتها تثمر وتضاعف من الثمار لخير العرب اجمعين .

وبعد :

فان ذكرى الثورة والتاسع من شعبان ، وهي تتكرر كل عام حافز قوي للمخلصين والاوفياء على المضي في كفاحهم حتى النصر ، والاحتفال بها يذكرنا بالشهداء ، ويدعونا الى الوفاء بعهدهم وميثاقهم ، وذلك بالسير على نهجهم ، والكفاح المبين في سبيل تحرير فلسطين ، وسيناء ، والجولان ، والاستمرار في الكفاح ، كذلك من اجل الوحدة المنشودة شعار « الحسين بن علي » وشعار الوحدة المنشودة



حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فانه لمن دواعي السرور ان تاتي زيارة جلالة الملك الحسين الى اخيه سيادة الرئيس حافظ الاسد ، وسورية الشقيقة في مناسبة خالدة لدى الغيورين العرب الا وهي ذكرى الثورة العربية الكبرى بما تحمل من معان سامية ، وتطلعات الى غد مشرق بتحقيق اسباب الوحدة الشاملة التي ضحى من اجلها شهداء التحرير ، وابطال البذل والعطاء في سبيل الاماني القومية التي تتجسد خطواتها في هذه الخطوات الحكيمة التي يخطوها القطران العربيان – الاردن ، وسورية – قدماً الى الامام في مسيرة هادفة تستلهم هديها ، واتزانها ، ونشاطاتها من دروس الماضي ، وعبر الحاضر ، والامال والاماني المشتركة في هذه الظروف المصيرية الحاسمة .

ان زيارة المليك الحسين الى الشقيقة سورية ، ولقائه باخيه الرئيس الاسد والمسؤولين السوريين خطوة جديدة رائدة موفقة على درب التحرير والوحدة ، بوركت قصداً ومسعى ، وبوركت من الشعب كل الشعب وهو يرى فيها الخير ويعلق عليها الكثير مما يصبو اليه لصالح القضية القومية بتحرير المغتصب من الديار ، وغسل العار ، والتمكين للوحدة الشاملة تتحقق بمثل الاساليب والخطط التي تنتهجها سورية ، والاردن في خدمة جناحي الشعب الواحد ، والامة الواحدة .

يا خليل الرحمن !!..

يا « خليل الرحمن » جرحك باك
يذرف الدمع من دم ، وصديد
اثخنته الجراح و « القدس » تشكو
تنشد الغوث من اخ ، ونجيد
ذاك ، يا اهل مسجد الطهر يضحي
ثم يمسي كمسرح لليهــود
صيروه الغداة للشيب منهـــم
والشباب العشي رقصة عيـــد
من شيوخ لا فكهم في ضلال
وصبايا بفتنة مـــن نهـــود
يطلقون الصياح يعـــلو سماها
في جموع كانهـــا في حشود
انه الحشد ما ترى يتحـــدى
كل يوم نذيـــره بوعيـــد
يا « خليل الرحمن » والجرح شاك
من طبيب قريبه ، او بعيـــد
نسي الجرح ، والعريش ، وعكـــا
وتناسى تراثه في الوجـــود
يرتضي العيش مطعماً وشرابـــا
قيل حـــر ، او قيل عبد عبيد
قيل ذئب ، او قيل عنه جبان
فقد الحس قطعة من جليـــد
ليس هذا لجرحنا هو يشفي
بل زعيم وباسه من حديد
حوله الشعب جبهة من جنود
نعم شعب جبهه من جنود

ضيف الله الحمود

تسهيلات مرور المواطنين بين الاردن وسوريــة

ينتظر تنفيذ مضمون الخطط والاتفاقيات التي اسفرت عن اجتماع اللجان المختصة في الايام الاخيرة من المسؤولين السوريين والاردنيين في دمشق ، ومنها الغاء رسوم المغادرة على المواطنين والسيارات ، وكذلك اعتماد البطاقة الشخصية ، والعائلية على الحدود ، وبذل التسهيلات الممكنة لمرور الحجاج الى الديار المقدسة عبر الاردن .

★ ● ★

الرئيس السوداني

يقوم الرئيس السوداني السيد جعفر النميري بزيارة الى المملكة العربية السعودية ، يلتقي خلالها باخيه جلالة الملك خالد واخوانه المسؤولين السعوديين في مداولات لصالح بلديهما الشقيقين ولتدارس الاوضاع العربية العامة .

هكذا من الاخضل

من قاموس العشائر والعائلات العربية في الاردن ؟ !

عشيرة العزيزات في لواء مادبا

مقدمـــة . . . .

ان نسب العزيزات هو شبه جـــرة اثرية متناثرة الاجزاء لدينا الكثير من اجزائها غـير ان هذه الاجزاء لا تزال مبعثرة هنــا وهناك وللان لم يظهر شكلها الاصلي كما ان غبار الايام قــد طمس الكثير من معالمها .

ان هذه الاجزاء المتناثرة هـــي نتف من الاقاصيص التي تنوقلت من الخلف الى السلف ومن صور العادات والتقاليد المتوارثة عن العزيزات منذ اقدم الازمنة والتي ما زالت تعمل في محيطنا الاردني ولكن قسماً مما يروى هو القراب الذي يعلق بهذه الاجزاء فيضفي عليهـا بعض الغموض فيما يتعلق بنسب العشيرة .

ان اصل هذه العادات والتقاليد يرجع في بعض الحالات الى الشرف الرفيع الذي خصهم بـه النبي العربي الكريم وصحبه الكرام حين قيـام الدعوة الاسلامية ، وفي البعض الاخر الى ما قبل الاسلام.

ان هذه التقاليد والعادات هي حلقة الاتصال ما بين ماضي العزيزات وحاضرهم ولولا وجودها بصورة حية وفعالة واعتقاد الناس في محيطنـــا الاردني بوجودها وضرورة الاحتفاظ بها ، لاصبح فخر العزيزات في نسبهم نوعاً من الادعاء الاجوف.

لقد تضاربت الاراء حول الاصل الذي تنتسب اليه عشيرة العزيزات فمنهم من يقول ان اخوين اثنين قد خطفا او فرا من الخدمة العسكرية في بغداد او نينوى وهربوا الى مكة ، وكان يدعيان بـ (عزيز وعزيز) والاخر يقول انهم (عبد الرحمن وصقر) وقد سكن احدهما في مكة ودخل في الاسلام والثاني سكن في مؤته وترعرع نسله هناك .

ان جميع الروايات المتداولة عن هذه العشيرة ترجع الى مساعدة العزيزات او عبدالرحمن وصقر للجيش الاسلامي في حربه مع الروم وخصوصاً في معركة مؤته ، هـذه المساعده هي حجر الزاوية في اعتزاز العزيزات وفي فخرهم وهناك العديد الغديد من الروايات التي تؤكد صحة تلك النظارية واقتبس منها القصة التالية :ـ

في ذلك الزمان قيل ان صقرا توجه الى مكة المكرمة في تجارة فسمع وهو هناك بصاحب الشريعة الاسلامية وتقرب منه وما لبث ان اسلم ولزم الرسول العربي حتى الثامنة للهجرة فاوفده مع كتيبة مؤلفة من خمسة عشر رجلا الى شرق الاردن لدعوة الناس الى الاسلام كلمعرفة اخبار الروم وحركاتهم ، فلما وصل الوفد الى مكان يقال له « طلة » بـين الكرك والطفيلة خرج عليهم جمع غفير من روم وعـرب وفتكوا بهم كلهم ما عـدا صقر الذي نجا ونقـل الحادثة الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

من هذه الحادثة يتبين لنا ان هذه العشيرة كانت تسكن في منطقة الكرك وقد كان للعزيزات مكانة مرموقة عند المسلمين وكانت هـذه النقطة اساساً لاجتذاب بقية المسيحيين الى السكن في الكرك ، فالحجازيين أتوا الن الحجاز ، والعكشه من البتراء (الانباط) والكرادشـــة من (جبل الدروز) والزريقات من دمشق والمداثات من لبنان ، والبقاعين من البقاع في لبنان ، والهلسا من مصر ، والصناع من دمشق .

وبناء على ذلك يمكننا القول ان (العزيزي) عبد الرحمن هو المسيحي الاول الذي سكن منطقة الكرك ، اما الدوافـــع التي جعلت العزيزات ينزحون من الكرك الى مادبا فلا يمكننا ان نعزو هذا النزوح الى حادثة واحـدة ، فهناك عوامـل كثيرة تتابعت حوادثها وظروف خاصة هيأت وساعدت لا بل شجعت على الرحيل وهذه بعضها:

١ ـ في سنة ١٨٧٧ رغب العزيزات ان يكون لهم كاهنا من عشيرتهم ، فذهب رجال منهم الى بطريرك الروم وطلبوا منه ان يرسم واحدا منهم كاهنا لهم ، ولكن البطريرك رفض ذلك الطلب مدعيا بأن كاهن الهلسه يكفي ، ولكن رجـال العزيزات قالوا اننا لا نصلي وراء خوري من عشيرة الهلسة لانهم كانوا يتصورون بأن الصلاة وراء خوري من عشيرة الهلسة تعني التبعية لتلك العشيرة

٢ ـ وفي تلك السنة طلب احد افراد عشيرة الغيشان ان يتزوج احدى بنات الطوال ولكنهـا رفضت بعدمـا وافق والدهـا ، وكانت العادة الا تخالف الابنة رغبة اهلها في امر زواجها ، فهربت الى بيت احد شيوخ المجالي ، وبما ان هـذا الامر يشكل خروجاً على تقاليد العزيزات لذلك نشب شجار وقتال بين العزيزات والمجالي ادى الى نزوح قبيلة العزيزات من الكرك . ومن هنا نستطيع ان نتبـين اهم الاسباب التي ادت الى نـزوح عشيرة العزيزات من الكرك.

ان الحياة التي عاشتها تلك العشيرة كانت تنطوي على حب البقاء والشجاعة والمروءة العربية الاصيلة التي اكتسبوها نتيجة مخالطتهم للانسان العربي المسلم في كل المناطق التي سكنوها ، وكان العزيزات يحترفون ثلاثة حرف قبل وبعد نزوحهم من الكرك :

١ ـ كانوا فلاحين يزرعون الارض ويستخدمون لذلك مرابعيه من القيسية والتعامرة من عربان بيت لحم

٢ ـ كانوا اصحاب اغنام يرحلون وينزلون في بيوت الشعر مثل بقية البدو الرحل ـ ابتداء من شباط حتى أيار عندمـا ينتهي موسم الحليب ثم يرجعون الى قريتهم بقية ايام السنة ويتركون ثلاياهم مع رعاتها .

٣ ـ كانوا تجاراً، فقد كان قسماً منهم يترددون ما بين لبلقاء والكرك او النزوح عنها خوفاً على تجارتهم .

بعد كل تلك المعاناة التي تعرضت لها هذه العشيرة استطاعت ان تعيش وتبني لها كياناً خاصاً في ارض مادبا وهي المنطقة الوحيدة التي وجدهـا زعماء تلك العشيرة المكان الوحيـد لاستقرارهم وبداية حياة جديدة تتصف بالحرية والاخاء والسلام لكن املهم كان في مهب الريح فقد خيمت سحابة سوداء في سماء مادبا كانت بداية لمارك طاحنة بينهم وبين بني صخر ، فقد كل من الجانبين ضحايا كثيرة بسبب قصر نظر القيادات القائمة انزال وعـــدم قدرتها على استكناه وحدة المصير التي تربط بـين ابناء المحيط الواحد فيما اختلفت وجهات نظرهم في مرحلة من مراحل الحياة البشرية وهـذه هي اسماء عائلات هذه العشيرة :

الغيشان ، الشويحات ، المصاروة ، الصوالحة ، المرار ، القنصل (اخوات سعدي) ، الضباعين ، الحكاكين ، اليعقوب ، الفرح ، الطوال ، المصري ، الطنوس ، القصار ، المسنات ، الخزوز ، جهشان ، القبيسي ، الزعمط ، المشيني ، الشليف ، الشعبان العلمات .

هذه هي قصة العشيرة التي انتمى اليها ، وددت عرضها بايجاز لا لانني أومن بالعشائرية ولاء ونظاما ونهاية مطاف لشاب في القرن العشرين ولكن من باب سرد حقائق مهما حاولنا الخلاص منها تظل جذورها الانسانية ومعتقداتها جزءاً من الشعور الداخلي الذي لا يستطيع الانسان التفلت منهـا

ان معاني الرجولة والخلق والاصاله هي الروافد التي نتغذى منها لا المعارك والحزازات والخلافات التي نشأت بين العشيرة والعشائر الاخرى المتواجدة في تلك المنطقة في ظروف معيشية صعبة كان الاحتلال الاجنبي وسياسته المغذية للفتن والصراع العشائري هو احد معالمها البارزة .

هشام اميل العزيزات

جامعة اليرموك فكرة جليلة وهدفا ساميا وآمالا كبارا

واخيراً ، لا اخراً قيل : بان « جامعة اليرموك » قد اختير لها موقعها على مساحة من الارض تبلغ حوالي عشرة الاف دونم ، وفي منطقة تمتد ما بين « مثلث النعيمة ـ الحصن ـ الرمثاء » حتى المستنبت الحرجي الكبير جنوبي مدينة الرمثاء المذكورة ، وشرقي الطريق الرئيسي العام ، طريق جرش ـ الرمثاء ـ درعا ، وبذلك تكون معظم اراضي الموقع المختار من اراضي الرمثاء ، والنعيمة والحصن وتكون هذه القرى هي محور مركزها ، في ارض منبسطة فسيحة كانت في السنوات البعيدة تعطي محصولا زراعياً جيداً بفعل جودة تربتها ، وغزارة الامطار الهاطلة ، ولوجود غابات كثيفة فيها من اشجار البطم ، والسنديان ظلت مخضرة حتى مطلع هذا القرن العشرين لتأتي عليها ايدي التخريب ، وعوامل الطبيعة المختلفة .

وهذا الموقع يتوسط محافظة اربد في حدودها مع الشقيقتين سورية ، والعراق ، ومع نهر الشريعة ، ومجرى سيل الزرقاء الكبير .

ومن ميزات الموقع انه يقع الى جانب مدخل الاردن من سورية ، وغيرها من اقطار العروبة والعالم وبذلك يكون حين قيام ابنية الجامعة عليه دعاية ممتازة لتقدم الاردن العلمي ، والثقافي والحضاري ، كما وان الموقع جيد المناخ بعيد الى حد ما عن المكاره الصحية في القرى والمدن ، علماً باننا هنا وبعد اختيار الموقع من المسؤولين لا ندخل في المناقشات الاخرى حول المواقع الاخرى التي يظن بانها اجود ، اولها ميزات كذلك من حيث التوسط وسهولة المواصلات ، وطبيعة الاراضي التي تساعد اساساتها على قوة البناء ، وقلة التكاليف ، لا بل نحن هنا نتكلم عن هذا المكان ، وعن مزاياه وتقديراتنا لتطور منطقته العمرانية في المستقبل القريب . فمع الاعلان عنه سينشط بيع الاراضي ، وتنشط مكاتب العقارات ، بحيث يمكن القول بان معظم اراضي الحصن الزراعية ، ومثلها اراضي النعيمة والرمثاء ستتعرض للبيع بالاغراء ، وارتفاع الاسعار ومهما قيل في اخطار ذلك يقال في فوائدها ، ولنسلم جدلا بان ذلك لا بد منه ولا سبيل لتقييد حرية الناس في البيع والشراء وستصبح اربد ، وايدون ، وحوارة ، والحصن والصريح وبشرى ، وسال ، وبيت راس ، والبارحة لمدينة اربد الكبرى ، بل ستمتد هذه المدينة وتمتد حتى تصل الجامعة الجديدة خاصة وان الصريح ينتشر عمرانها مثل عمران النعيمة والحصن والنعيمة الى الشرق ، ومثل امتداد عمران الرمثاء الى الجنوب ، وحوارة ومن قبلها ايدون الى الشرق هذا فضلا عن طموحات الكثيرين الى السكن ، والى بناء الدور واحدة ، وثانية وثالثة وما يرافق ذلك من جمعيات اسكان الموظفين وغير الموظفين ، والمعلمين وغير المعلمين وفضلا عن الاموال التي تتدفق من الخليج العربي من ابنائنا ، واخواتنا هناك لشراء قطع الاراضي حيثما كانت لاغراض السكن والتجارة ، كل ذلك يقودنا الى القول بان :

أ ـ لا بد من سرعة تنظيم تلك المناطق باسرها ، وعبثاً القول بانها كلها ، وحتى بعضها سيبقى للزراعة ، ودونم الارض الزراعية في بعض القرى صار ثمنه اكثر من (٥) الاف دينار وذلك ما يغري على البيع ، كما يعطي الغير حق الطلب والرغبة في بيع ارضه للحصول على مبلغ او مبالغ يتاجر بها ، او يعلم بها ولده ، او يزيد منها بمستويات رفاهية .

ب ـ انشاء « اوتستراد » ما بين الرمثاء وعمان وبين دمشق وعمان بالاتفاق مع الحكومة السورية .

جـ ـ ليس صحيحاً ان مورداً للماء او موردين او ثلاثة حتى تكفي لغاية بناء تلك السلسلة الطويلة العريضة من الابنية على هذه المساحات الواسعة من الاراضي ، وتشجير حدائقها ، وتجميل مداخلها وساحاتها وتوفير المياه للاعداد الكبيرة من طلابها في المستقبل وعلماً بان تلك المناطق الشاسعة الواسعة تحتاج الى مياه غزيرة في الاعمال الزراعية حيث الاراضي العميقة القابلة للامتصاص بحاجة الى المزيد من الماء وكذلك اساسات الابنية لا بد وان تكون عميقة وعمقها وتسليحها يحتاج الى الماء الوفير ، فالحالة اذن تقتضى حفر العديد من الابار الارتوازية ، والى الخزانات والابار ناهيك عن ضرورة تشعيب الموارد من الضليل ، والازرق ، وسد الملك طلال ، وجرش ، والنعيمة ، وغيرها .

د ـ ومع الثقة التامة بان لجنة الجامعة اخذت بعين الاعتبار كل الامور التي تتفرع عن انشاء الجامعة في موقعها المقرر فانه لا غضاضة من التنويه بان بلديات الرمثاء والحصن والنعيمة وحوارة ستحصل على كل الدعم المعنوي ، ومن قبله المادي لتطوير قراها ومناطق بلدياتها الى الافضل بحيث تكون على احدث المستويات التنظيمية ، وتتوفر فيها كل الخدمات المطلوبة لاساتذة الجامعة وطلابها من سكن ومطاعم ومنتديات ومتنزهات مرتبطة كلها بالجامعة بطرق واسعة وعريضة وبمواقف للسيارات مع شركات نقل توفر نقل الطلبة من والى جامعتهم خاصة الرمثاء مدخل الاردن الشمالي وباعداد سكانها الكثيرين ومساحات ارضها الواسعة وبعمرانها القديم فهي بحاجة الى مال ، وجهد عظيم لتصبح على افضل المستويات ، ولتكون الجامعة في محيط مزدهر بالعمران ومجتمع متطور متحضر

هـ ـ وكل القضايا التجميلية ، والتحضيرية للبناء والعمران والملاعب الرياضية والاسكان والمياه والمواصلات لا بد من تعاون كل الاجهزة الحكومية ذات العلاقة بحيث تباشر المحافظة وهندستها والبلديات ومهندسوها والزراعة ودوائرها ، والاشغال العامة في المركز وفروعها في الوية المحافظة واقضيتها ونواحيها اعمالها بالسرعة الممكنة ، مع دراسة مستفيضة للتربة ، وطبيعتها واخاديدها وصلاحيتها لقوة البناء ، ونمو الاشجار وكذلك مسح القرى المحيطة بها ، وبيان الاثرية فيها ، وكذلك السياحية وبالتالي فان المعول على قيام الجامعة في هذه المنطقة نصف الصحراوية يعني اعمار المنطقة باسرها وايقاف زحف الصحراء والعناية بمناطق عشائر بني حسن وقرى المفرق والرمثاء وجعل الجامعة كما يراد لها مركز اشعاع فكري وتطوير حضاري ونهوض بالريف والبادية ، ومعها حقول التجارب الزراعية ، والابحاث العلمية والاثرية وتنمية الريف في البادية الشمالية

و ـ وحتى يصار الى اتمام بناء المدينة الجامعية لا بد من ان يتوفر السكن للطلاب في القرى المجاورة ، وفي اربد حاضرة المحافظة ، لا بل لا بد من فنادق في اربد وعلى مستويات جيدة ، ولا بد من ان تتوفر المكتبات العامة ، والملاعب الرياضية ، وسيارات النقل باجور متهاودة ، ومع ذلك الخدمات الطبية ، والصحية وان يعنى بالعيادات القائمة ، ومضاعفتها ، وزيادة اسرة المستشفيات القائمة بانتظار مستشفى جامعة اليرموك .

ز ـ وكم هو مفيد لو دخلت الحكومة الاردنية بمفاوضات مع الحكومة السورية لعل بالامكان تزويد الجامعة بالمياه من « بحة المزيريب » ومن بلدة تل شهاب السورية ومنطقة الرمثاء كانت في العهود الغابرة تشرب من مياهها ، وتروي مزروعاتها من فائض مياه تلك الجهات .

ح ـ واما استملاك الاراضي ، وتعويضاتها فالافضل مباشرة تسوية هذا الموضوع مباشرة مع اصحاب حق التصرف ، واي يكن دون رجوع بعضهم او كلهم الى القضاء ، والاسهل جداً اذا ما تجمعوا ودخلت معهم اللجان المختصة وبمساعدة المحافظ والحكام الاداريين نعرض العادل من التعويض ، واسعار الاراضي معروفة ، واهالي النعيمة ، والرمثاء اعلنوا منذ البداية استعدادهم للتساهل لربحهم المعنوي في حالة وجود جامعة اليرموك في اراضيهم وبالقرب من ابنائهم ، وكعامل على تنشيط العمران في القرى القريبة ، والمحيطة بالجامعة .

ط ـ واما يبديه البعض حول اتساع المساحة المقررة ، وانها كثيرة ، وان (٦٠٠) دونم كافية فيرد القول على سلامة كمية المساحة المحددة والمقررة بأن ذلك يتمشى مع الاهداف البعيدة ومع المستقبل وانتشار العمران ، ومضاعفة النسل ، وحاجة الجامعة الى الملاعب الرياضية الكبيرة ، ووسائل التسلية والراحة وسكن الاساتذة ، والموظفين ، والطلاب ، والمكتبات العامة ، والمطاعم والاندية وغيرها ، وربما كانت المساحة الزائدة لغايات استغلالها تجارياً وصناعياً كموارد ثابتة للدخل السنوي .

ي ـ واخيراً لا آخراً كذلك فان محافظة اربد وهي تستقبل هذا الحدث العلمي والثقافي بالتقدير والغبطة والاعتزاز لترجو ان تأتي الدراسات المختلفة مستكملة اسبابها وعلى هدي من التجارب السابقة ، ومن دراسات الاخرين ، وعلى ضوء اخطاء من سبق من الجامعات والمعاهد ، وبانتظار التطوير الذي ستحدثه جامعة « اليرموك » في المنطقة عمرانياً ، واجتماعياً فان الجميع يتطلعون الى ان يوثق المسؤولون في كل ما من شأنه تهيئة الدراسة في الوقت المحدد ، وان يتخذ البناء طابعاً شرقياً اسلامياً وان يشاهد المارة والزائرون الاجانب ابنية ، وملاعب ، ومكتبات تتناسب مع روعة الفكرة ، وسمو الهدف ، ومع الدعاية المطلوبة لتقدم في كل المجالات .

نحن نتصور المكان المقرر في سنوات قليلة قادمة ابنية منسقة وشوارع مجملة بالاشجار ، ومداخل واسعة ، وزخرفاً شرقياً اسلامياً ، وملاعب تتوفر فيها كل الشروط الفنية ومتطلبات الرياضية والفتوة ، ومكتبات عامة تتسع لالاف المجلدات ، ومراكز للمخطوطات وحفظها ، وملاجيء ، وحدائق غناء ، وحقول تجارب زراعية ، ومعارض ، ومتاحف ، وابنية سكنية مريحة .. نتصورها جامعة تفوق غيرها لا بالبناء وحده ، بل بالاهم من ذلك اساتذة متفرغين وطلاباً مخلصين لرسالة الدراسة وتعليماً على احسن المستويات ومركز تجمع عمراني يعطي صورة مشرقة عن ازدهار بلدنا ، يمتد ويمتد ليشمل المحافظة باسرها والله الهادي الى ما فيه الخير والصواب .

واخيراً لا آخر ! وبعد ، كتابة هذه العجالة ، جاء في الاخبار ان هذا الموقع المنوه به قد تعدل ، او تبدل بحيث انتقل الى مثلث « الرمثاء ـ حواره ـ المفرق ـ الطريق العام الى جرش فعمان » وانه ، وفي حدود المساحة المذكورة يجري بعمق الى الشرق بطول كيلومترين ـ والى الجنوب شرقي الطريق الرئيسي وبموازاة المستنبت الزراعي وباتجاه الجنوب بطول ستة كيلو مترات ، الامر الذي ترد عليه معظم المقترحات السابقة من حيث وجوب الاهتمام بالرمثاء سكاناً وعمراناً ، وبلدية ، وهي مدخل الاردن الشمالي ، وفيها حركة الجمارك الناشطة والمراقبة الامنية الساهرة ، وسلسلة من المشاريع من منطقة حرة ، الى اعمار شامل يقتضي توجيهه الى الافضل ومساعدة البلدية على النهوض السريع بحيث تتوفر فيها الفنادق ، والمتاجر والمكتبات والمطاعم والملاعب الرياضية ، وقبل ذلك توفير المياه الكافية لسكانها ، وللجامعة المنشودة على طريق سورية ـ الاردن ، وطريق العراق ، الاردن ففلسطين ، علماً بان المكان المقترح الجديد تكتنفه سهول فسيحة مترامية الاطراف ، وما زال العمران غير ممتد اليه ، وتجميله واعماره يحتاج الى مال وفير ، ولتسهيل الوصول اليه من مختلف انحاء البلاد ، لا بد من توسيع طريق المفرق ـ اربد ، وازالة منعطفاتها ، كما ولا بد له اي المكان الجديد من سرعة مباشرة استغلال اراض المستنبت وتشجيرها وما يرد على الرمثاء يرد على حوارة وبلديتها ، والصريح وبلديتها ، والنعيمة وبلديتها ، وعلى المفرق ، واربد وغيرها وكلها ذات صلة بالموضوع .

واذا كان لا بد من اختتام الحديث فان الصراحة تقتضي القول بان تقرير المكان بجانب المستشفى العسكري في ايدون ثم الانتقال الى مثلث النعيمة ، ثم ومنه الى مثلث الرمثاء يدل على ان الدراسة لم تستكمل اسبابها ، وان الاشاعات والتخوف من ارتفاع اثمان الاراضي اثرت على المكان الاصلح الذي كان قد جرى الاستفتاء عليه ، فكان على الاراضي نصف الزراعية والوعرية الممتدة من ذلك المستشفى باتجاه الجنوب مشرفة على الحصن ، والصريح وحوارة واربد وايدون ، وغيرها ومتوسط بين مختلف الوية ، واقضية ، ونواحي المحافظة ، وفي موقع

البقية صفحة ـ ٧

من الواقع

من قصص المجتمع واحزانه

الاولى : من بلدة متعلوهاقة وحاجتها الى النهضة التعليمية عامة ، وهي ذات موقع جميل ، واراض صالحة للزراعة يتوفر فيها الماء الغزير ، كما تتوفر التربة الصالحة ، والمناخ الممتاز .

توفي الوالد وهو ما زال صغيرا ومع اليتم فقر مدقع وحالة معيشة صعبة . وسارت الحياة مسيرتها الشاقة ، وتدرج الطالب من صف الى اعلى بجد واجتهاد وامل باسم في غد يتخرج فيه طالبنا ليدخل معترك الحياة متعلما لعله يخدم اسرته وبلدته ووطنه وينفق من دخله على اخوته الصغار حتى يبلغوا اشدهم

وكانت نتائجه في دراسة الثانوية هذا العام جيدة ، ومعدل علاماته في الثمانينات هي نسبة تؤهله لان يكون في عداد المبعوثين الى الجامعات خاصة وانه معروف بالنشاط الدراسي ، وكفقير لا بد وان تراعي ذلك الجهات ذات العلاقة بالبعثات .

وفرح اهله به ، لا بل وفرحت بتخرجه بلدته (برما) في لواء جرش ، ولكنها الاقدار القاسية ولكنه الموت كان له بالمرصاد ليتلقفه من مجمع مياه بالقرب من سد الملك طلال وغرق رحمه الله لتضيع معه آمال اخوته الصغار واحلام ذويه ، ولتذهب اماني الجميع مع موته الى جوار ربه

ولعل من يقرأ هذه الزاوية يتنبه الى مغزاها ، وقصدها ولعل وزارة التربية والتعليم ومثلها وزارة الشؤون الاجتماعية تفعل شيئا وهما فاعلتان ان شاء الله .

والثانية : من بلدة دير ابي سعيد ، حيث طالب كلية الشريعة الفقير ينفق من بعض راتب والده المتقاعد وبانتظار فرج الله العلي القدير . الا انها الاقدار تقف لطالبنا بالمرصاد فيلتحق الوالد بالرفيق الاعلى ، ويصبح الراتب التقاعدي لزوجته الحامل ، والطالب المذكور ، واشقائه التسعة الصغار طالبات وطلابا ليس لهم جميعا الا البيت المتواضع في دير ابي سعيد ، وراتب الستة دنانير اردنية وما على هذه التركة كلها من ديون هي مهر امرأة الوالد المؤجل ٢٠٠ دينار وغير ذلك من الديون المحلية

والطالب واخوته الصغار وامرأة والده الحامل المريضة بانتظار الغوث ممن يستطيعون في مختلف القطاعات الاهلية والحكومية وكم يكون مبرورا سعي من يسعى الى اعتبار هذا الطلب في عداد بعثات الحكومة في الجامعة الاردنية والسؤال عن اسمه واسم صاحب القصة الاولى لدى هذه الصحيفة والله ولي الصابرين .

زاوية (صباح الخير !!)

كل افرنجي برنجي ؟ !

عزيزي القاريء الكريم :

اسعد الله صباحك بالخير ، وجمله بطول البال ، والصبر ، وبعد :

حينما كان المتعلمون ، في الاردن ، يعدون على الاصابع قلنا لا مانع من استيراد الخبراء ، والموظفين المعارين ، وحتى المحاضرين يحاضرون عن شؤون الدين والدنيا . . . وحتى في الثلاثينات ، والاربعينات مع نمو التعليم ، وانتشار الوعي ، وازدهار الثقافة قلنا : لا مانع من شركة براون تأتي الينا لتعيننا على حل مشاكل المياه ومن شركة وسترناب تتلطف بارشادنا الى ما ينبغي عمله لتنفيذ مشروع بوتاس البحر الميت ، ومن شركات استشارية ، وبترولية للتنقيب عن البترول في اراضينا الثابت وجود البترول التجارية في اعماقها ، ولكنها معظمها اي الشركات ، والخبراء الذين جاءوا اما ارتكبوا اخطاء ، او وقعوا في اغلاط ، او تغاضوا عن الحقائق وغشوا التقارير وتلاعبوا بالملفات ، ومنهم من اعترف بالعجز وعاد الى بلاده غانما مالا وفيرا ، سالما بما قد احتفظ لنفسه من خبرات لصالح جهات اجنبية لا تريد لبلدنا التقدم والرخاء .

وكم من خبير في ديوان الموظفين لم يفد شيئا ، وكم مثله من خبراء زراعيين وجدوا انفسهم دون مستويات موظفينا وزراعيينا ، وكم استوردت البلديات ، وامانة العاصمة من خبراء اجانب لم يخططوا وينظموا بقصر انظارهم الا لسنوات معدودات محدودة لم تأخذ تضاعف السكان ، وانتشار العمران ، ومشاكل ازدحام السير بحساب فكانت تخطط عرض الشوارع بعشر مترات ، وتجعل فوهات العبارات من الضيق بحيث لا تقوى على اندفاع السيول الجارفة .

أجل ، كم عانينا من الخبراء في عهود التبعية الاجنبية ، وما زلنا نبذل المال سخيا على خبراء وشركات استشارية هي بحاجة الى خبرات بعض ابنائنا الاخصائيين ، والفنيين والعارفين وبلدنا يشتهر في العالم اليوم بان نسبة التعلم فيه تسير في الطليعة ، وان المتعلمين من ابنائه وهم كثيرون يلمون بالمزيد من ثقافات العالم وعلم الدنيا وحتى الخطابة والمحاضرات ، والفقه والحديث وامور الدين لها في بلادنا رجالها وفطاحلها وادباؤها وشعراؤها ومع هذا ففي كل اسبوع استيراد ومن فصوله وبنوده محاضرون عن الدين وعن الاسلام تنفق عليهم الدولة بسخاء ومن مختلف قطاعاتها الحكومية والاهلية . . . استضافات في الفنادق ذات الاجور والنفقات الطائلة وولائم وحفلات ومصروفات مختلفة واكراميات وهدر اوقات في الزيارات باسم المواسم الثقافية والعلمية والدينية والدين الحنيف والثقافة الواعية والعلم الصحيح يوفر القرش الابيض لليوم الاسود ويعطي الاولويات للضروريات وفي الاردن الذي فيه المزيد من رجال الفكر ، وسيدات الخبرات الاجتماعية وعلماء الدين الاجلاء يصح القول بأنه لا حاجة لان تثقل خزينة الدولة كاهلها بنفقات الاسفار والطيران من اجل محاضرين يتجشمون مشاق السفر

ويكبدون انفسهم والشعب المضيف هذه الاهوال باسم محاضرات شاهدنا بعضها مع عدد قليل من المشاهدين ولم نسمع فيها جديدا ولا هي لا سمح الله ولا قدر ان تكون في مصاف القرآن المجيد ومن بعده الاحاديث النبوية تدور كلها حول ان حلنا كل مشاكلنا بالرجوع الى الله والى الاسلام والايمان والاخلاق الفاضلة ومن يقول خلاف ذلك الا ان يكون جاهلا غبيا جاحدا ملحدا وهذا لا تنفع به محاضرات اذا لم يهده الله الى سواء السبيل .

في الاردن من يكتب الاجود عن فلسفة الاسلام . وفي من يحاضر بعمق عن جمال الاسلام ، وبدائع الله واسراره في خلقه ، ومنهم المحدث الشهير والخطيب القدير وحملة الشهادات العالية «ماجستير» ودكتوراة اصبحوا بالمئات والالسنة طليقة والفصحاء كثيرون ومثلهم البلغاء والشعراء علما بأنه وكما اسلفنا لم نجد في محاضرات من قدموا من الخارج الى عمان الا العدد المحدود من المهتمين بشؤون المحاضرات وحتى اسر الداعين واعني موظفيهم ، وعلمائهم وشيوخهم نجدهم كثيرا ما يتأخرون عن حضور مهرجانات المولد النبوي الشريف ، واعياد الاسراء والمعراج الا اذا كانت الدعوات تشير الى حفلات شاي تتبعها ، او موائد طعام تمد .

ان انفاق هذه الاموال على دور تحفيظ القرآن الكريم ، ودور الفقه والحديث ، والمكتبات العامة ، وتوسيع نطاق مكتبات المساجد والمدارس افضل عند الله ، وصفحات الصحف مفتوحة للاقلام والافكار والمؤلفون كثيرون ، وكتاب الله وسنة نبيه وسير الصالحين ومجلدات الفقهاء فيها كل شيء ، وشاشة التلفزيون تستقبل في كل مناسبة من يتكلم عن الاسلام ويدعو ابناءه الى التمسك بهدايه ، وتشير الى مشاكل هذه الامة لا تحل الا بالرجوع الى احكام الله ، وكفى الاردن خبراء ، وكفاه محاضرون .

التلفزيون الاردني

الخميس

القناة «٣»

٦ القران الكريم ٦ر١٠ لقاء كل يوم ٦ر١٥ صور متحركة ٦ر٣٠ السيرك العالمي ٧ المستشفى المرح ٧ر٣٠ اغاني ٨ الاخبار ٨ر٣٠ تمثيلية

القناة «٦»

٧ر٣٠ الاخبار بالعبرية ٧ر٤٥ منوعات ٨ر٤٥ مسلسل اجنبي ٩ر٣٠ فيلم السهرة

الجمعة

الفترة الصباحية

١٠ القرآن الكريم ١٠ر١٠ حديث ديني ١٠ر٢٥ الصور المتحركة ١١ر٠٠ حكاية كل يوم ١٢ المضحكون ١٢ر١٥ عالم الاستعراض

القناة «٣»

٦ عرض البرامج ٦ر١٠ كرة القدم ٧ مسلسل ٧ر٣٠ الاسلام والحياة ٨ الاخبار بالعربية ٨ر٣٠ مسلسل عربي ٩ر٢٠ فاصل غنائي ٩ر٤٠ تمثيلية عربية ١٠ر١٥ ماتيكس ١١ الاخبار

القناة «٦»

٧ر٣٠ الاخبار بالعبرية ٧ر٤٥ فيلم ثقافي ٨ر٣٠ مسلسل ٩ر١٥ المركز الطبي ١٠ الاخبار .

السبت

القناة «٣»

٦ القران الكريم ٦ر١٠ عالم ولت دزني ٧ مسلسل ٧ر٣٠ الاسرة ٨ الاخبار ٩ سهرة مع الاصدقاء

القناة «٦»

٧ر٣٠ الاخبار العبرية ٧ر٤٥ منوعات ٨ر٣٠ مسلسل ١٠ الاخبار ١٠ر١٥ فلم اجنبي .

من اسبوع..؟ الى اسبـــوع !!

الاخوة الاردنية . . . السعودية

بحكم المصير الواحد ، والقضايا المشتركة ، ورسالة الاســلام الخالدة ستظل قوية بعون الله .

ومنذ تبوأ الملك الراحل عبد العزيز ال السعود عرش السعودية ، وخلال عهد المغفور له الملك عبدالله بن الحسين ، وهما في بعد نظرهما، وثاقب حكمتهما كانا دائماً وأبداً يعلقان الامـــال الكبار على تمكين علاقات الاخوة ، وصلات الجوار لصالح العروبة بأسرهـــا ، فنمت العلاقات وتوثقت ، حتى اذا ما تسلم الملك الحسين مهام مسؤولياتــه في الاردن تطلع الى السعودية ، شقيقة عزيزة ، وعلى علاقاته مـــع ملوكها الراحلين الثلاثة ، عبد العزيز ، وسعود ، وفيصل فجعلها على افضل مستوياتها خاصة في عهد فقيد العروبة والاسلام المرحوم الملك فيصل الذي اتخذ من الحسين بن طلال أخاً وصديقاً ، وموضع مشورة وتقدير رأي ، مثلما اتخذه الحسين ، وصبرا ، وصابراً ، ورابطاً في خضم الخلافات العربية ، والانقسامات القومية الحزبية ، والاضاليل الفكرية . والاشاعات الشيطانيـــة حتى انجلت الامور ، ووضحت الرؤية فنالا تقدير اخوانهم العرب حيث كانوا الا الذين مـــا زالوا يجهلون الحقائق ، وهم انشاء الله في طريقهم اليها والمصالح العليـــا والظروف العصيبة تقتضي مزيد التعاون ومزيد التكاتف بين اقطار العرب لمواجهة الاحداث ، ولتحقيق اماني الوحدة المنشودة .

ومنذ ان تسلم الملك خالد بن عبد العزيز عرش بلاده ، الشقيقــة وهو واخوانه ورفاق دربه يعطون الاردن اولوية الدعم ، ويقدرون له مواقفه ، ويهتمون بمتطلباته وآرائه جاعلين من عاهله الاخ والصديق ورفيق المسيرة ، ومن ثمار ذلك هذا الاتجاه العربي ، في معظمه لدعــم الاردن ماديا ، ومعنوياً ، وهو خط الدفاع عن دنيا العرب ، وكرامة المسلمين ، ودرع وقاية الثروات العربية من الطامعين .

وتأتي زيارة الامير فهد بن عبد العزيز ال سعود، ولي العهد ونائب رئيس الوزراء في السعودية الى الاردن في الاسبوع الفائت في جـولة تشهده المنطقة من قبل ، اخوة ، ومحبة ومودة ، وعزمـــاً على المضي قدماً في مجالات التعاون الوثيق .. والامير فهد في امكاناته الدولية ، ومركزه العربي ، وشهرته في عالم الاسلام يزن الامور بميزان مصالح العرب والمسلمين ، ويعمل في كنف اخيه الملك خالد ، ومع المسؤولين السعوديين بسهر وجد ودأب ، ويضع ثقل السعودية ، كل السعودية في خدمة القضية الفلسطينية ، والقضايا المختلفة ، كيف لا وسياسة بلده وسياسة والده ، واشقائه من قبل ، واليوم سياسة الحكمــة والرشاد وتحمل مسؤولية قيادة العالم الاسلامي الى الافضل بالتعاون مـــع الملوك والرؤساء العرب ، وبتأييد من الجماهير العربية التي تصفق لكل خطوات التعاون ، وتنسيق الخطط لخوض المعارك الحاسمة مع اعداء العرب اجمعين .

العلاقات العراقية . . . السورية

تدخل مرحلة جديدة مباركة في ميدان التــآخي ، والتصافي ، وحل المشاكل الجانبية بالحسنى ، وتقدير الظرف العربي ، وجعل كل القضايا ثانوية بالنسبة لقضية الصراع مع العدو الصهيوني ، وحلفائه المستعمرين .

وما قد توصل اليه القطران الشقيقان حول ميـــاه الفرات ، وسدها ، ومغزى الوساطة السعودية ، ونجاح مساعي سمو الامير فهد بن عبد العزيز يبعث على الرضاء والارتياح، ويبشر بالمزيد من التعاون السوري ، العراقي تعاونا لا بد منه اذا ما اريد للعرب ان يكسبــوا معاركهم القادمة مع العدو المشترك .

وزيارة رئيس جمهورية المكسيك

تأتي في سلسلة الزيارات التي يقوم بها رؤساء الدول المختلفــة الى الاردن ، ويجدون فيه الحفاوة التامة ، مثلما يجدون الملك الحسين في مستويات اطلاعه ، وبعد مداركه بعمل لنهضة الاردن ، مثلمـــا يعمل للسلام العالمي ، ويتكلم من مركز قوة لا من مركز ضعف ومع صفاته العديدة الممتازة من شجاعة وجرأة في آرائه ومعتقداته ، ومع مظاهر تطورات هذا البلد في شتى الميادين العلميـــة والثقافيـــة والاجتماعية والعمرانية والاقتصادية يعود الزائرون كل الزائرين وهم يحملون لبلدنا اجمل الانطباعات ، واحلى الاماني .

والرئيس المكسيكي، والوفد المرافق وقد عادوا معجبين بشخصية الحسين ، ونهضة الاردن عادوا ومعهم العزم على دعم الاردن ، والمضي قدماً في صداقتهم له ، صداقة تجعلهم يفكرون وعلى الدوام بكل ما من شأنه الاستجابة الى آمال شعبه تلــك الامال الــتي في مقدمتها دعم الحق العربي في فلسطين، ومكافحة التسلط والعدوان من اية جهة كانت

لقد جاء في كلام الرئيس المكسيكي كثير من العبارات والاقوال المشجعة ، وهي اذا اضيفت الى امثالها من اقوال من قد زاروا الاردن تكون مجموعة من الوثائق والحقائق الــــتي تدعم حق العرب في ديارهم واوطانهم ، وبالتالي فان زيارة الرئيس المذكور ، وانطباعاته عـــن الحسين ، والاردن صفحة جديدة جميلة في تاريخ العلاقات الاردنية – الدولية لصالح هذا البلد ، ولصالح قضايانا القومية .

نقله ... نقله ... خطوه ، خطوه ؟ !

شهور طويلة ، لا بل سنوات عديدة والصهيونية العالمية تراوغ ، وتحاول ، وتطاول أمد مفاوضات الانسحاب من الاراضي العربيــة المصرية المحتلة في سيناء . ومنذ حرب رمضان التي برهنت عن مقدرة الجندي العربي المصري ، وخلدت اقدامه ، وتضحياته ، والعدو بين اخذ ورد ، وجزر ، ومد ، وجذب وشد في موضوع الانسحاب الى الخلف كخطوة من خطوات التسوية المطلوبة، والرغبة العالمية الملحة في ضرورة جلاء قوات الاحتلال عن الارض العربيـــة في فلسطين ، والجولان ، وسيناء .. واخيراً ، لا آخراً طلعت علينـــا الاخبار بأن سلطات العدو هذه تطالب الولايات المتحدة الامركية بثمن ذلـــك الانسحاب .. مليارات من الدولارات ، واسلحة حديثة فتاكة لا عد ولا حصر لها في نطاق مساومات لا تدل الا على انها تريد :

أ – اطالة الوقت ، بل تجميد الوضع لتحصل خلاله على الاسلحة والمال ولتمكن لاحتلالها بالقلاع والحصون والحشود .

ب – ومن وراء ذلك التصميم على البقاء في الارض العربيـــة في الطريق الى غزو عدوان .

حـ – انتظار الفرص السانحة للانقضاض .

وبعد ، فاذا كان الانسحاب من بضعة كيلو مترات من ارض سيناء يطلب العدو ثمنــاً له مالا غزيراً ، وسلاحا خطيراً ، ومواثيق وعهود دولية ، فما الحال حين يطالبون بالانسحاب من الضفة الغربية والقدس في الطليعة ، ومثلها الخليل والجولان وما على العــرب الا ان يتأكدوا من ان عدوهم لن يخرج من ديارهم الا بالقوة الرادعة .

صفحة الادب

الادب يصقل النفوس ويهذب الطباع ويسمو بالمشاعر الى المثل العليا والاهداف الرفيعة !

ومنذ الطفولة كانت تستمع وبشغف ولهفة الامهات ، والجدات يقصصن علينا من قصص البادية ، ومن اشعار شعرائها ، وذكريات فروسياتها قصصا ، واشعارا نظلب المزيد منها ، والاسترسال في الحديث عنها ، وخاصة قبل النوم ، وايوائنا الى فراشنا ، وحين اصبحنا طلابا صغارا ، في « التمهيدي » ثم في الصفوف الابتدائية الدنيا ، وكان معلونا على المستوى الارفع من بعد النظر ، والتحسس بالمسؤوليات التربوية والوطنية والقومية ، والدينية ، والانسانية ومع الاناشيد التي لقونها ، والمحفوظات التي استظهرناها قصيرها ، وطويلها وكلها تغن بالامجاد ، وبالترات ، واعتزاز بالعروبة ، ودعوة الى كفاح المستعمرين والغزاة وازداد حبنا للادب ، وتعلقنا بشعره ، ونثره ، واناشيده ... وايات القرآن المجيد ، وصوره الصغيرة التي تفتحت اذاننا على سماعها ، وعيوننا على قراءتها في (الكتاب) وبعناية شيخة الجليل ، ثم فيما بعد في الصفوف الابتدائية ، وهي روعة الادب ، وقمة البلاغة ، واسلوب الفصاحة هيأت اذهاننا للاقبال على الادب الرفيع من خلال انشودة حماسية ومن عبارات مقطوعة نثرية من حكم الاقدمية ، واقوال الغابرين .. ومع الايام ، وتدرجنا في الصفوف ، وفي السن واتاحة الفرص لنا للاستماع الى خطيب مظاهرة ، او شاعر مناسبة ، او امام صلاة جماعة وجمعة صارت كل هواياتنا استظهار شعر شاعر ، او الاستماع الى خطيب ثائر ، وقصصي يقص علينا من انباء الاولين والاخرين مختلف القصص ، نحن كذلك وفي الاعدادية ، والثانوية اصبحنا شغوفين بالقراءة للمنفلوطي ، والرافعي وغيرهما من اباطرة مصر ، والاقطار الشقيقة الاخرى حتى اذا جاءت السنوات الاخيرة من الدراسة الثانوية كانت الصحيفة اليومية ، او الاسبوعية ، او المجلة القادمة من القاهرة ضرورة حياتية مثل الطعام والشراب ، وكانت المجلات تحجز لنا سلفا ، وكان اقبالنا على الندوات شديدا ، واهتمامنا بالمناظرات الشعرية اشد ، وتمنيات كل مناسبة تهدف الى دراسة الادب تاريخا ، ولغة خاصة في ذلك الظرف من الزمان ومعظم الطلاب ان لم يكونوا كلهم يرددون وفي كل مناسبة شعر شوقي ، وقصائد حافظ ، والاخطل الصغير ، ويستظهرون ابياتا عديدة من اشعار الزهاوي والرصافي ، والكاظمي ، والزركلي ، وفؤاد الخطيب ، مناهين بأن يكون في الاردن شاعر مثل مصطفى وهبي التل (عرار) يصف المجتمع وصفا دقيقا ، ويشير الى اخطائه واغلاطه ، وبدعوات الاصلاح الاجتماعي ، مثلما يشيد بكرامة الانسان الاردني ويعتز بأردنيته باسلوب ممتع يبعث في النفوس تقدير الادب ، والادباء ، والشعر والشعراء ، وهكذا هكذا حملنا للادب اجمل معانيه ولوجاله ابهى الذكريات ابتداءا من العصر الجاهلي ، ومعلقاته السبع او العشر ، وسوق عكاظة وقس بن ساعد ، والكاهن سطيح ، وقصيدة (لامية العرب) ومرورا بالدعوة الاسلامية ، والخلفاء الراشدين ، وخطب محمد عليه السلام ومنها خطبة حجة الوداع ، واحاديثه النبوية الشريفة ، ثم خطب وحكم خلفائه الراشدين ، وابي بكر الصديق ، وعمر الفاروق ووصاياهم لعمالهم ، وقادة جيوش المسلمين ، وادب علي بن ابي طالب ، وبيانه وجواهر بلاغته . . ثم مرورا بعهود الامويين ، والعباسيين والفاطميين حتى الاندلس ، وما ادراك ما الاندلس وادباؤها وشعراؤها وتواشيحها وغناؤها ، ومجالس سلاطينها وآل عبادها ، وابن زريق وغيره وغيره ممن نروي قصصهم ، ونحفظ من اشعارهم حتى اذا ما صار عهد الجمود الادبي شكا الكثيرون ، ومعهم شكوى التاريخ الحزينه الى أواخر القرن التاسع عشر وبزوغ فجر النهضة الفكرية ، والدعوة الى اليقظة من خلال الكتاتيب ، والمدارس الخاصة ، وعلى صفحات صحف القاهرة ، وباقلام اللبنانيين ، والسوريين والعراقيين والمصريين اشعارا تحفز على النهوض من الواقع المتخلف ، والانعتاق من التبعية الاجنبية ، والثورة على الظلم والفساد ، وقصصا تنمي في الانسان العربي والمسلم التطلعات الانسانية ، والحضارية ، ومكارم الاخلاق ، وخطبا على السنة الفصحاء ، وباقلام البلغاء دويها ما زال يتردد في الافاق . . . وسارت المسيرة مع الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ في اهدافها البعيدة ، ومع الثورات التحررية الاخرى رديفا ، وشعارات ، وريادة تبعث الهمم وتشحذ العزائم ، وتلهب الاحاسيس الى الجهاد والتضحيات والبذل والعطاء .. وكل ذلك بفضل الادباء ، وايحاء الشعراء ، وحماس الفصحاء من اسرة الادب والادباء ... اسرة الخير ، ودعاة الاعمار والبناء ، ومخلدي الافكار والاراء .

وكل هذه المقدمة ، وكل هذه الانطباعات تقودنا الى هذه الايام الى العزوف عن تعلم الابناء الادب بفروعه المختلفة حيث قواعده التي تصحح اغلاط الالسنة ، وتعطي الكلام جزلا واضحا رتيبا ، حيث صرفه ونحوه يجنبك الزلق والاخطاء في اللحن وفي الاداء ، وحيث التاريخ يصلك بالماضي ، ويحدثك عن تجارب الاولين ، وعظات منه وعبر الى الاخرين ، وحيث كل فنونه ، وكل اساليبه تروض النفوس على الاصالة ، وتدفعها الى البسالة ، وتنهاها عن الشرور ، وتقوي فيها حوافز محبة الاوطان والبلاد والعباد .

ولولا اقلام كتاب اواخر القرن التاسع عشر ، ولولا صحافة مصر ، ولولا اشعار الرعيل الاول ، ولولا كتب الاوائل في مطلع هذا القرن ، ولولا اناشيد المناضلين ، وقصص المفكرين ، وخطب الزعماء المخلصين لما سارعت نهضتنا في خطاها ، ولكانت بطيئة ... لولا الاقلام والافكار والالسنة التي نشير اليها واتصالها باقلام الاولية في العهود السابقة ، والسنة وافكار المفكرين وصلاتها بافكار الفقهاء والادباء والشعراء في العهود الجاهلية ، والاسلامية لما كان هذا التطور الفكري ، وهذا البعث الثقافي الذي اسس للنهضة ، وبنى صروحها الشامخة ، ولكي يكون مفيدا لمن يريد ان يتحقق مما ذكرت ، ويتأكد مما قد اسلفت ان يرجع الى الكتب الصفراء ، والمجلدات والمؤلفات والدواوين في شتى انحاء العالم ليجد فيها ما فكر به الاسلاف العرب ، وما قد كتبوه وحفظوه للتاريخ والاجيال هديا ونبراسا ، كما يجد اليوم في المكتبات العربية افكار المعاصرين ، واقلام الكتاب والادباء وفيها كلها معين الضمائر الحية ، وملهم الاجيال الصاعدة .

ونشيد :

يا ظلام السجن خيم
اننا نهوى الظلاما

ترمز وفي تاريخها لاجيال الغد .. ترمز الى ما عاناه الاحرار في سبيل بلادهم ، والى السجون التي اعتقلت المناضلين والمجاهدين في سبيل الحق العربي .

الحق فوق القوة : والشعب فوق الحكومة ، يعطي تلك الاجيال الصاعدة والقادمة رأي الزعماء الذين سبقوهم في الحق ، وحرية الشعوب وسيادتها ، كما يعطيهم الدرس الوافي في الديموقراطية الحقة ، وان الحكم للشعب ، ومن الشعب ، وقول الشابي :

« ومن يتهيب صعود الجبال
يعيش ابد الدهر بين الحفر »

دعوة الى تحمل المشاق والصعاب في سبيل المقاصد والغايات وان الجامد الكسلان الجبان يعيش حياته متخلفا مهملا وفي القاع .

وقول امير الشعراء احمد شوقي :

(انما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

حقيقة ناصعة ، لا يماري ويجادل فيها الا جاهل جهول ، فان الاخلاق هي نهضة الشعوب وعلامة بقائها وتقدمها رامة بلااخلاق ، وبلافضائل وشمائل مقضي عليها ، حيث الفساد الذي يهدم البلاد ، ويضي على العباد ، ويضعف فلا تصمد على مواجهة الشدائد والمصائب وبالتالي فان امة نريد البقاء والعزة والكرامة عليها ان تلتزم مكارم الاخلاق من صدق ، وتعاون ، ومحبة ، ومودة ، واخلاص وتضحيات في سبيل الصالح العام .

الى غير ذلك من الاقوال جاء على السنة الادباء والشعراء كان لها وما زال كل الاثر في بعث هذه الامة التي لا يستقيم بعثها الا بالرجوع الى ادابها وادابها في قرآنها العظيم ، واحاديث رسولها الكريم وحكم وامثال شعرائها وادبائها وخطبائها تحث الجهاد ، وتدعو الى الوفاق ، وتشجب النفاق ، وتكره ان يعيش الشعب مستعبدا . . ولو لم يكن للادب دولته ، وصولته لما اطلقت اسماء الشوارع والميادين على الشعراء والبلغاء والمفكرين . . ولولا ذلك لما ازدحمت مكتبات الدنيا ومنذ القدم بأرائهم وأفكارهم وبما قالوا ! !

الى « جريدة الصحفي » القراء المحبوبة .
أهدي خماسياتي

على الجسور

خماسيات شاعر : للشاعر محمد منصور

« الى متى ؟ »

قلت الجسور : فقالت لي هي العار — والعار أهون منه السم والنار
الى متى يستمر الخصم يرغمنا — مستعمراً أرضنا بجحوده واصرار ؟
الى متى يقف ابن العرب منبهتاً — والجسر في وجهه شر واشرار ؟
والزاجروه يهود من بني قذر — والمانعوه صهاين وعهار
لا يغسل العار الا هبة عمم — والعرب قاطبة ثار وثوار

العرب تحكي

على الجسور الفلسطيني مصلوب — ايوب يصلبه موسى ويعقوب
والعرب تحكي وتحكي فهي حاكية — دوماً وموطنها المحبوب منهوب
كأنه الشاة والاذياب جائعة — اين الرعاة ؟ اذن يستأسد الذيب
فالشاة مأكولة والذئب مفترس — باقي الشياه لناب الذئب مطلوب
الا اذا العرب هبت كلها لهباً — فيستعاد الحمى والخصم مغلوب

الى متى ؟

حتى متى الجسر في أيدي أعادينا — تذلنا فيه يوماً وتخزينا ؟
فمن يغرب منا فهو ممتهن — ومن يشرق يلقى منهم الهونا
الى متى نحن نستجدي تعطفهم — ونحن أهل فلسطين الاصيلونا ؟
فكيف تحرمنا منها صهاينة — دون ، برابر عنا أجنبيونا ،
لسوف ندحرهم عنها وترجعها — لاهلها فهي قدس اليعربينا

حتى متى ؟

الجسر حين يرانا عند حافته — يبكي بكاء مريراً من مذلته
تختال من فوقه أعداء أمتنا — فيذرف الدمع منهم ملء سحنته
حتى متى هو محروم عروبته — واليعربي كمصلوب بحافته ؟
يضام ، يؤذى جباراً من صهاينة — عبوره الجسر ممزوج بعبرته
حتى متى الجسر في أسر ومشنقة — مذ خامس من حزيران بنكسته

حتى متى ؟

حتى متى يبقى في يد الدون — دون الورى من يهودي وصهيوني
اذا أتيناه نبقى رهن سلطتهم — كأننا غرباء عن فلسطين
ونحن من قبل آلاف مؤلفة — من السنين من الاصل الفلسطيني
فكيف نقبل اسرائيل تحرمنا — من الجليل ويرموك وحطين ؟
لابد نسترجع الاوطان عن كثب — لا بد تهزم اخوان الشياطين

طبعت بمطبعة أخبار الأسبوع
تلفون ٢٥٠٤٤ ص.ب ٦٠٥

اعراب سياسي وشرح «دبلو مآسي» واخماس تضرب باسداس !

اذا النفاق بقوم اهله سبقـوا — فذاك يعني بان القوم في خطر

ضيف الله الحمود

اذا : ظرف لما يستقبل من الزمان ، قد يوسد الامر الى غير اهله ، فيه فتكثر الفتن وتسوء الاحوال ويتصدع البنيان والعمران بالزلازل والامطار والفيضان ، ويغضب الله خـالق السموات والاكوان فيدمر المنافقين والدجالين والوصولـين ، والانتهازيين والغشاشين ومن يطففون الكيل ويبخسون الميزان ويذهب الطائع مع العاصي وتتعرض البلاد للمصائب وتضعف هيبة السلطان ، مثل ضعف شوكة الاوطان ، وقانا الله من كل دساس ولص وحاسد وواش وشيطان والكل منهم نرى له في كل زاوية ومكان مقعد يتصدر فيه مجالس الشك والريبة لا هم له الا الافتراء على الناس والحاق الاضرار ببني الانسان

النفاق : وأسواقه رائجة ، ومجالسه زاخرة والمنافقون ، في الدرك الاسفل من النار ، يقولون لعيي اللسان انه في فصاحة قس بن ساعدة الايادي وبلاغة زياد بن ابي سفيان ، وللمقـتر البخيل ان كرمه المزعوم اكثر سخاءا من كرم حاتم الطائي ومن اشتهر بالجود من بني العباس ، ومن قبلهم خلفاء بنـي مروان ، مثلما يتزلفون للحكام ومن بيدهم السلطة والصولجان بالرياء والخديعة والإطراء الكاذب مصورين الظالمين منهم بانهم في عدل «العمرين» وانصاف الائمة لا غبار على تصرفاتهم ولو كانت فسادا وطيشا وتعسفا وبهتان

يقوم : جار ، ومجرور ، وظالم ، ومظلوم ، وسارق ومسروق مال الامة حين تطغى عبادة المادة وشهوات البطون وتطلعات الجيوب الى الاصفر الرنان ، وكلها تهدر كرامة الانسان ، وتضعف القيم الاخلاقية ، والمفاهيم المسلكية وتشيع في المجتمعات التسلط والبغي والعدوان « ولا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » فتصفو المشاعر بالايمان ويزول الحقد من الاذهان ويسود العدل السلطان وكم جرت المفاسد الدول الى الانحطاط وكم تسودت صحائف التاريخ بفعل كل مارق من المروءات وخارج على الاعراف النبيلة وبجور كل قائد جبان ، وزعيم خوان وحزب يفرق الصف ، ويمزق الجمع ويدعو الى القبول بالذل والاستسلام والهوان

اهله : والاهل في عكا ويافا وبيسان وعسقلان وعبسان في ضيق وكرب وفي سجون الاحتلال عليها من كل سجان غليظ القلب فظ حقود مثل زملائه في معتقلات سيناء والجولان يضربون الجلود بالسياط ولسان حالهم يقول : تعالوا يا عرب انقذوهم من قيودهم وتعذيبهم ان كانت تهديداتكم صادقة فاقيموا الحجة بالجهاد والنفير العام واقتحام العـدو الذي يسخر بالخطب والقصائد والتصريحات ما لم تترجم الى افعال وتضحيات بالدماء والارواح والاموال تحرر الديار ، وتفك اسار المناضلات وقيود المكافحين وكلهم يهتفون يوميا « وامعتصماه » ولما يظهر معتصم العرب الجديد يعيد للتاريخ سيرته الاول وينصر الله بالتقوى والإيمان فينصره الله من عنده بالشجاعة وثبات الجنان والاقدام والبسالة ومن حوله ووراءه الجند والكتائب شعارها الله اكبر ، الله اكبر ، واطلبوا الموت توهب لكم الحياة يا اهل العروبة من دبي ، والمنامة ، وعدن الى الجزائر ، والرباط ، وفاس ومكناس وتطوان .. اطلبوا الموت توهب لكم حيـاة الكرامة ، والعز والمجد والسؤدد وعلو الشأن .

سبقوا : وللمراكز الحساسة ، والثروات الطائلة اغتصبوا ، وبمصالح الامة عبثوا ولم يرفقوا بانتظـار الاوان ، وغضب الرحمان ، وقيام الطوفان لا ينجو من غرقة الا من اصطفاه الملك القدوس الديان سيسأل عن غش ابنية المدارس في بعض القرى ، ويأمر بالهاوية للذين يغشون الرمل بالتراب ، والزبد بالموز ، والحليب بالماء ، ثم مثل عقابهم للذين يرفضون بـلا اسباب اسعار الالبان ، والقثاء والباذنجان ، ويخفون السكر والارز لعل حربا تنشب فيزيدون الاثمـان على حساب ارواح الناس ودمائهم وتدمير دورهم ومنازلهم وكأنهم خافية اعمالهم وسوف لا يطالهم الموت وعقاب خالق السموات والارضين والاكوان .

فذاك : في الصرف والنحو والاعراب شروحه طويلة وعريضة يرجع فيها الى المرحومين سيبويه ونفطوية ومن تعقب هذه الامور والقواعد ، عاتبا على اعداد كبيرة من مثقفي هذه الازمان لا يعرفون كيف يوسطون الهمزة في كلماتها ، مثلما هم لا يميزون بين الهاء والتاء المربوطة ، ولا يضعون سنا للصاد والضاد ، والميم مثل القاف ، واذا قرأوا فسلام الله على الاولين من النحويين والصرفيين لو قاموا اليـوم من قبورهم للطموا الخدود ، وذرفت اعينهم دمعا على اخطاء بعض الخطبـاء ، والكتاب قبل ان تبكي على الذين يحملون شهادات عالية ولا يتقنون قراءة بيت من الشعر او يكتبون رسالة دون اغلاط عديدة ومن يعاند (الصحفي) في هذا الادعاء فنحن معـه في رهان .

يعني : مضارع فعلها ، وعند ذوي الدبلوماسية مطاطة ، ملتوية اجري وراء مدلولها ومفهومها بتعب ، ويضني ، وكم من قرار دولي منذ عهد الاسود الذكر (بلفور) حتى السيد (كارادون) فسروه حسب اهوائهم حتى يكون بعيدا عن الحق والانصاف ومن حقوق العرب المشروعة لا يقرب ولا يدني وفي ذلك العناء والشقاء ، والمتاعب والاحزان الشعوب المغلوبة على امرها ، وللامم التي قادتها وزعماؤها واحزابها عن قيادتها بحكمة وسداد رأي في غفلة او تغافل او نسيان .

بان : أن حرف نصب وتوكيد ، وللحقيقة فهي حـرف توطيد ، تنصب اسمها وترفع خبرها من بعيد الى بعيد وتخاطب العرب بالتأكيد ان حربهم مع عدوهم آتية قريبا وبأسها شديد والكاسبون لها من كانت قيادتهم لكل جبان ورعديـد ، وتسترسل بالنذير والوعيد ان هـذا العدو يحشد الحشود ، ويضاعف الجنود ، استعدادا لتوسع عـدواني يردده الجيش الموحد ، والإيمان بالحق طارق وتليد ، والله ينصر من ينصره ويثبت اقدام المقاتلين ان هم جعلوا شعارهم الله اكبر ، الله اكبر ، والنصر لمن وطد العزم ، وأخلص النية ، ولاقى خصمه بالشجاعة والبسالة والاقدام ، وكان عن اهدافه لا يحيد غـير خوار ولا متراخ ولا جبان .

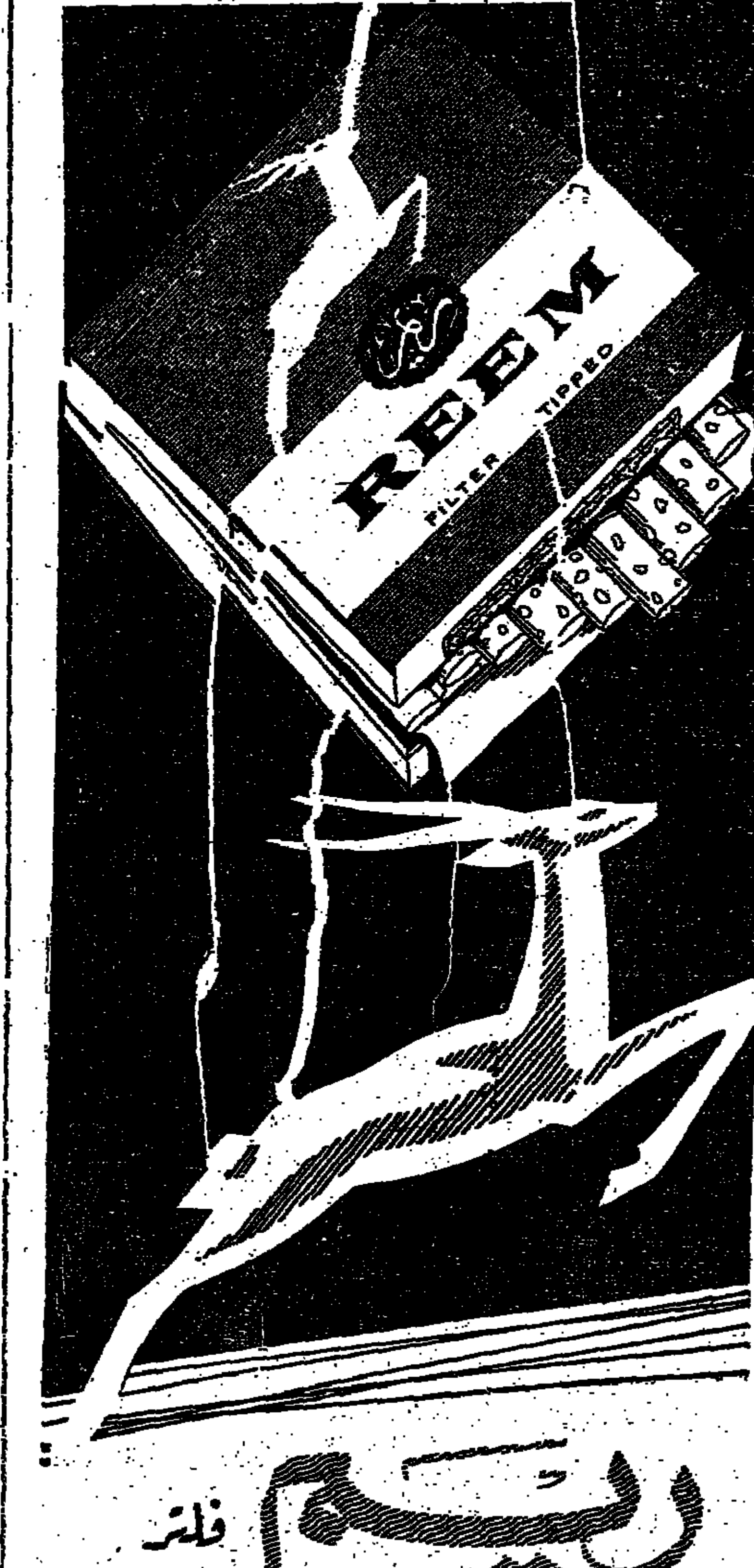
القوم : لا يتكلمون ، وكأنهم على الفساد راضون ، ومن بقي منهم على دينه ، ومبادئه (كالسمك على الجمر) وغـيره قابض على ناصية المال الحرام ، والكسب اللامشروع ، يأتيه من هنا وهناك لا يهمه ان يبيع ارضه من الاعداء الصهيونيين ، او يلعب على الف حبل وحبل باسم القضية ، والمتاجرة بها وهو لكل طاغية ومستبد ومتسلط وعابث زبون . القوم منهم من لا يتكلم « يا قوم لا تتكلموا ان الكلام محرم »

« ناموا ولا تستيقظوا ما فاز الا النـوم »

ومنهم من يتـكلم ولكن بالنفاق ، او الشقاق والدعوة لغير مكارم الاخلاق ، القوم منهم يسجد للاوثان ، ومنهـم من يستسيغ الطغيان ، واخرون لا هم لهم الا بنت الحان والكرع من الدنان ، ولا يهمه ضياع البلاد والاوطان ، والمثل العليا عنده «في خبر كان » ومن القوم من تروض على الذل ، ورضي بالهوان وليست المصالح العامة لديه في حسبان وذلك من علامات الساعة في اخر الزمان

في خطر : والعاقل من استفاد من تجارب الماضي ، والمؤمن من ابتعد عن الاذى والضرر ، والمخلص من تفانى في حب بلاده ، واتقن عمله ، وضحى في سبيل المبادىء السامية ، وبذل وسخا في العطاء بنية خالصة صادقة وكان في خدمة امته في دأب وجد ونشاط وسهر ، يترفع عن الدنايا ويحترم عزة نفسه وكرامـة شعوره ولا يترخص بحياته غير عابىء بالاخطار والنذر مادام في مسيرته وكفاحه نحو اهدافه ومقاصده لا ينثني عنها مهمـا كانت معاكسات بني البشر .

وبعد ، فالنفاق رذيلة ، وفي مشرع «الدبلومآسية » وسيلة ، وما قام على الباطل باطل والغاية التي سبيلها الغش والخـداع والكذب والتضليل فاسدة ولو سلكوا لها الف حيلة وحيلة ، ورحلة الحياة قصيرة تارة وطويلة تارة اخرى والاصل فيها انها للسمو الفكري والنبل الاخلاقي ، وللكرامة النفسية ، ومـا سوى ذلك لهو وعبث وسراب ومفاسد في طليعتها النفاق واهله الى نهاية وبيلة : وصدق الله العظيم القائل : «واذ اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناهـا تدميرا » ومن فسق اهلها انهم قد شاع فيهم النفاق والمنافقون من كل مجرم واثم وشيطان.



جامعة اليرموك ـــ بقية

صحي جميل يرى من جبل العرب ، ومن صفد ، ويجانبـه مستشفى كبير ، وابنية حاضرة للاستشجار للغايات المستعجلة كما وان بلدية ايدون قدمت وتقدم الاراضي منها ما كان تبرعا ، ومنها ما يكون باسعار معتدلة .

وسواء أكان هو الموقع الذي قد يقع عليه الاختيار عليه ام لا فان جامعة اليرموك ، ليس لهـا فضل من ذلك المكان ، وعلما كذلك بان المكان الجديد دعاية للاردن ، واولويـة المناطق غير المعمورة ، وقرب من البلد الشقيق سورية ، وهو اذا ما قامت لديه الجامعة ان شاء الله سيأتي بالفوائد على الجميع وان كنا نرجو ان تنال الرمثا نصيبها من نهضة تجعلهـا في مصاف ارقى المدن ، بعون الله .

يا زاعمين لموطني نصراً له — النصر يسرع للاباة ويعجل
وهو البطيء بسيره نحو الذي — قدابطأالخطوات سيراً يكسل
وهو البطيء لمن تشتت رأيه — في حيرة تقصيـــه عما يأمل
وهوالبعيدعن الشعوب اذاغدت — تلهو وعن هول المخاطر تجهل



بئس امرو يخشى الحقيقة قولها — ولسانه عن قولها وهو يحجب
بئس الذين على المذلة صمتهم — ومن الصغار طعامهم والمشرب
تعس الذين يرون في اوطانهم — هذي المفاسد للمحامد تغلب
المفسدون تغلبوا فتجبروا — والكل من مال الرعية ينهب

ضيف الله الحود

من سجلات الخالدين :

المرحوم الاستاذ حسن البرقاوي



ولد البرقاوي في قرية «برقة» من اعمال محافظة نابلس عام ١٨٩٢م وهو ينتمي الى عشيرة دار سيف المعروفة بحربها مع القائد المصري ابراهيم باشا في وادي الشعير بقيادة شيخها عيشى البرقاوي ، واحمد القاسم شيخ جماعين .

وتعلم في كتاب قريته ولمدة سنتين .

وبعد ان ادى امتحاناً في مجلس معارف نابلس الكبير عين معلماً في قريته . ثم قصد الازهر الشريف لينال شهادة الاهلية العامة ومن اساتذته في الازهر الشريف الشيخ محمود ابو العيون استاذ تاريخ العرب قبل الاسلام والشيخ السبكي استاذ علم الكلام والفقه والمنطق ثم عاد الى وطنه وعمل معلماً في قرية اليامون من قرى جنين، واثر اندلاع الحرب العالمية الاولى تحول الى سوريا وهناك اتصل ببعض العلماء كالشيخ حسن الزبيدي اليماني وقرأ عليه المنطق واولع بالرياضيات وقرأها في مؤلفات الدكتور فان دايك الامريكي الاصل .

وقد عمل معلماً في المعهد الفيصلي بعد زوال الحكم التركي في المدرسة الخانقية بدمشق ثم مدرسة النموذج الظاهرية ثم في مدرسة قبر عاتكة ثم في الميدان

وفي دمشق انتسب الى المدرسة الكاملية طلباً للعلم وقرأ الرياضيات والطبيعيات والعربية على الاستاذين درويش القصاص ومحمود الحمصي واثناء وجوده في في دمشق اتصل بالشيخ بهجت البيطار الذي توسم فيه الذكاء وشجعه على قراءة كتابي دلائل الاعجاز واسرار البلاغة « لعبد القاهر الجرجاني » وهذان الكتابات اثيران لدى الامام الشيخ محمد عبده وكان رفيقه في الانكباب على هذه المراجع الضخمة صبري العسلي رئيس وزراء سوريا الاسبق

لم يقنع البرقاوي بهذا القدر من الدرس والمطالعة فاتصل وهو نزيل دمشق بالشيخ عبد الفتاح الامام وقرأ عليه شرح « المجلة » الشرعية الحقوقية وكتاب « علم الفرائض » وآخر في المنطق ، كما اتصل بالمرحوم محمد الانسي يوم كان مديراً لمدرسة الملك الظاهر بدمشق وقرأ عليه مع صبري العسلي كتاب «الموجز في علم الاقتصاد » تأليف « بولار دبوليو » ترجمة خليل مطران وحافظ ابراهيم ،وظل مواظباً على مكتبة الظاهر بدمشق .

وبعد ان سلخ في دمشق سنوات في حقل التربية والتعليم نقل معلماً الى ثانوية حمص وقرأ «اللزوميات» للمعري على الشيخ احمد صافي الحمصي ومؤلفات نقولا حداد في الاجتماع وعلم النفس وعكف على اثار جبران التي تركت في نفسه اثراً عميقاً وكان يحضر ندوات علمية أدبية والتي كان يشرف عليها الاستاذ الكبير العلامة « ساطع الحصري » ثم انتقل من ثانوية حمص الى اعدادية درعا . واستغرقت خدمته في مدارس سوريا من سنة ١٩١٨ حتى ١٩٢٤ واخيراً حمله حنينه الى فلسطين على وداع سوريا وعين ملماً في قرية ترتيس بقضاء رام الله لكنه لم يستطب المناخ الاستعماري الذي يسود فلسطين فشخص الى الاردن وكانت يومها تسمى امارة شرق الاردن التي كانت تستقدم اليها رجال التربية والمعلمين من مختلف الاقطار العربية والاسلامية فكان هو في طليعة هذا الرعيل الاول الذين قدموا الى البلاد ، وبدأ عمله معلماً في مدرسة ثانوية الكرك من عام ١٩٢٥ حتى ١٩٢٩ معلماً للغة العربية ونقل بعدها الى مدرسة اربد واستمر فيها حتى عام ١٩٣ حيث عاد ثانية الى مدرسة الكرك واستمر فيها حتى عام ١٩٣٦ حيث نقل بعدها الى مدرسة السلط الثانوية واستمر معلماً فيها حتى عام ١٩٥٤ وبعدها عين مساعداً لمفتش المعارف في لواء البلقاء ثم نقل للوزارة ليعمل مفتشاً مركزياً للغة العربية والتربية الدينية واستمر في عمله حتى احيل على التقاعد عام ٩٦٠ وهكذا يكون قد عمل في حقل التعلم في الاردن نحو خمسة وثلاثين عاما وعمل خارج الاردن في فلسطين وسوريا نحو احدعشر عاما وبذلك يبلغ مجموع عمله في هذا الحقل ستة واربعين عاما وهو ما يشارف نصف قرن من الزمان وزاد عليها ان عمل معلما بعد ان احيل على التقاعد في المدارس الخاصة حتى يوم وفاته في ١٩٦٩/٣/١٤ .

وهكذا قضى البرقاوي هذه المرحلة الطويلة في حقل واحد لم يتحول عنه الى سواه ولم تغره مباهج الدنيا التي حصل عليها كثيرون من اقرانه في الميادين الاخرى . وخرج من الدنيا دون ان يخلف لابنائه داراً ولا عقاراً وكانت ثروته التي اصابها في في اعقاب ذلك هذا التقدير البالغ والذكر الحميد الذي يحمله طلابه وهم ابناؤه الروحيون وحسبه ذلك ثروة وميراثا يفخر به ابناؤه واحفاده من بعده وقد غرست يمينه المباركة العشرات من الشبان بل المئات الذين بلغوا أرفع المناصب في الحكومة الاردنية . وتنويهاً باليد البيضاء التي صبغها على شبان هذه البقعة من العالم العربي يصح تسميته « استاذ الجيل الاردني » .

وفي ذكرى الاربعين من وفاته اقيم له حفل تأبيني في قاعة الكلية العلمية الاسلامية بعمان شهدها الكثيرون من اصدقائه وطلابه ومقدري فضله ومنح فيها وسام التربية من الدرجة الاولى وسميت باسمه مدرسة ثانوية في عمان وهي ما زالت تحمل اسم هذا الراحل الكبير، ومكتبة مدرسة السلط الثانوية ، وشارع في قرية ام جوزة من قضاء السلط ، وكان بذلك جديراً وكان له اهل ، وخلال عمل البرقاوي في قطاع التعليم بدمشق نشر اول مقال له في جريدة (العمران) لمؤسسيها المرحومين الياس قوزما وقبلان الرياشي ، وسخا بقلمه على جريدة « الفيحاء » لصاحبها المرحوم يوسف العيسى ، ومجلة « التمدن الاسلامي » للدكتور مظهر العظمة ، كما نشر في عمان فصولا قيمة في صحف «الاردن» والجزيرة ورسالة المعلم والدستور واخبار الاسبوع وعمان المساء، والصحفي والمجلة العسكرية ، وسجل عدة مقالات في الاذاعة الاردنية ، ولو جمعت مقالاته وفصوله في الادب والاجتماع والفلسفة ، وعلم النفس لجاءت في اجزاء ضخمة..

وبعد ،

فاننا اذ نكتب عن الاستاذ المرحوم حسن البرقاوي ليدفعنا الى ذلك شعور الحس بعرفان الجميل ولاولئك الاوائل الذين اسسوا لنهضة التعليم في الاردن وعاشوا لرسالتهم باخلاص وسهر دائم ، غير عابئين بزخارف الدنيا ، ومباهج الحياة ، وكل همهم تنشئة الاجيال الصاعدة ، خاصة والبرقاوي كرس عنايته للغة الضاد ، ولتعاليم القرآن وحرص على تعليم قواعد اللغة العربية حرصاً جعله يأسف لكل من تدنت مستوياته فيها .

كتب جيداً ، وحاضر ، وخطب ، ونظم الشعر وتحدث في الرياضيات مثقفاً واعياً محباً لبلاده وامته ، وتقديره بعد مماته كان وما زال دليلا على اهمية حياة ذلك الراحل الكبير

خطوة مباركة ـ بقية

لعدوان واسع مداهم رغم التسويف ، والمماطلة ،والتظاهر برغبته المصطنعة بحلول سلمية تأتي بضغط من الخارج

وكذلك النصر لن يكون الا بالايمان ، والقوة ، والقوة لن تكون الا بوحدة الصف وتلاقي الجهود في جهد موحد يشارك به الجميع بالمال والرجال والسلاح بالتضحيات الغالية تبذل عن طيب خاطر في سبيل النصر الذي يحرزه الشعب المتحاب المتعاون المنضبط من وراء قيادات جريئة شجاعة باسلة تعرف كيف تقود شعبها الى هذا النصر المنشود هو في هذه الايام اقرب مما كان عليه في اي ظرف مضى والكثير من اقطار العروبة تدرك قيمة الالفة والمودة والكلمة البناء والخطة المتزنة ، والاراء المتبادلة في اطارات العمل الموحد لملاقاة الاعداء ومواجهة اخطارهم وتحدياتهم .وليس ادل على هذا الاتجاه السليم من الخطوات التي يخطوها القطران الشقيقان الاردن ،وسورية نحو جبهة موحدة من جبهات العروبة على خط الدفاع الاول ومواجهة الصهيونية التي لا يرهبها اشد من اتحاد سورية والاردن ،وتنسيق خططهما ، وتقاربهما التقارب الاكيد الذي يجعل منهما بلدا واحدا ، وهما بلد واحد وشعب واحد يصفق اليوم وبكل غبطة وسرور لزيارة الملك الحسين الى اخيه الرئيس السيد حافظ الاسد وما ينتظر لهذه الزيارة من نتائج ايجابية تدعم الموقف العربي وتقويه في اطار آمال عزيزة هي آمال الوحدة الشاملة من خطواتها المرتقبة اعلان المزيد عن اتحاد بين القطرين الشقيقين في عدد من مجالات التعاون ، والتنسيق ، منوهين بالجهود التي تبذلها وبذلتها حكومتا القطرين في سبيل هذه المرحلة المشرقة من مراحل الوحدة العربية تلك الجهود المتسمة بالاخلاص ، والتضحية من اجل الامنية القومية السامية ،وهي التي لا بد منها لينال العرب ما يصبون اليه من رفعة وسؤدد وحياة افضل واكرم

جمهورية بنغلادش الاسلامية

يرجو العالم الاسلامي ، والعربي ان يسودها الاستقرار والامن الداخلي ، لتستطيع التغلب على مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية، والنهوض بمستويات شعبها الى الافضل ، وهي التي تزدحم بالسكان ، وما زالت تعاني من رواسب الاختلافات الماضية واضرار الكوارث الطبيعية التي حلت بها، املين ان تعطى اولويات سياستها الى تمتين علاقات المحبة والمودة مع شقيقتها الباكستان والتعاون على ما فيه نهضة شعبيهما في ذلك الجزء من العالم وبينهما بينهما من روابط الدين والتقاليد وامال والام الماضي ،مع تطلعات الى غد مشرق بقوة رادعة تنبع من خلال التعاون المنشود لصالح البلدين .

جريدة
الصحفي
جريدة اسبوعية ،سياسية،ادبية واجتماعية ، مستقلة تعبر عن رأي
صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول
ضيف الله الحود
تلفون ٢٢٤٩٢
الادارة والتحرير
شارع الملك حسين ـ بجانب جامع التلهوني
تلفون التحرير ٢١٣٩٢
صندوق البريد ٧٣٤١
الاشتراكات والاعلانات
تراجع بشأنها الادارة
المؤسسات والدوائر الحكومية ـ ١٠ دنانير
وللافراد (٥) دنانير سنوياً